٦٠٩ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت ممضاة مطبوعة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم ١٥ السبت رجب الاصب ١٣٥٢ | « تصدر في كل يوم سبت » | الموافق ٤ نوفمبر ١٩٣٣

لو فرضنا ...!

اعرني سمعك وانتباهك يا سيدي القاري فالموضوع دقيق !

وانت ايها القضاء العادل اعرني اهتمامك فالموضوع مهم وخطير !

نعم لا يتسع المقام لجهات الموضوع كلها . ولا يسمح باعطائه ما يلزم له من تبيان واسهاب .

ولكن لنات من الموضوع ببعضه . فلقد ارتايت ان اقول ولا بد .. !

لو فرضنا ... ان واعظا وقف في جمع من الناس يعظهم ويقول لا تقربوا الخمرة ولا تلمسوا كاسها . فهي آفة العقل وآفة الصحة وآفة المال . وهي التي تقود شاربها الى كل رذيلة وكل موبقة وكل اجترام !

ثم ما كاد الواعظ يغادر الموطن ويفارق سامعيه . حتى لقيه بعضهم في احد الشوارع وقد فقد رشده واضاع توازنه وظل ينطح الجدران ويشتم المارة وينادي لا تسقني سرا اذا امكن الجهر . . !

فماذا يكون تاثير وعظه السالف في نفوس سامعيه ؟ — ولنقس على ذلك . . .

لو فرضنا . ان حاكما . والحاكم مرآة العفة والنزاهة . جلس وراء مكتبه في صبيحة يوم لينظر في ما بين يديه من حقوق عباد الله . فجيء اليه بشابة تشهد على مطلقها فتقول ان اثاثا سرق للغير هو الان في حرز مفارقي وفي حرز لديه !

لو فرضنا . . . ان ذلك القاضي قد سمع اقوال المراة ثم اصرفها . ولكنه ما ان فصل عن المحكمة حتى بعث برسول ليحضرها اليه في نزل عمومي قد اعد به غرفة واخرى . . . واقبلت المغترة حاسبة ان القاضي يريد انهاء التحقيق وتمحيص الحق لايصاله بيد مستحقه ! ولكنها صعقت حينما وجدت رسول العدالة قد احضر لها خمرا وتهيا لاقبالها لا من اجل بحث واستنطاق . وانما لابداء عواطف واشواق !

ولو فرضنا . . . ان الرقباء قد ابلغوا زوج المراة — وقد عادت لعصمته في غضون تلك الايام — بان زوجه قد دخلت الفندق لتختلي هناك برجل . فاقبل البعل وهاجم الغرفة وشاهد الجمع المحتشد خلفه بانه الفى زوجته تستغيث وثوبها ممزق بيد رجل العدل والانصاف . . !

ولو فرضنا ... ان الزوج المتحدث عنه — وكيل — ممن انتصبوا للنضال عن حقوق المتقاضين . وكان بحكم مهنته مرجعا لصيانة الاسرار وللائتمان على اثمن الودائع واهم الوثائق !

لو فرضنا ... ان ممثل العدالة قد ارتكب كل ما ذكرنا . والوكيل المناضل عن حقوق المضطهد والمظلوم قد وقف بذلك الموقف السالف بيانه .. .

فماذا يفعل السوقة . وماذا ياتيه الدهماء . وباي لسان وباية حجة نستطيع ان ننهي او نعنف الاميين اذا ما نحو في الانحراف نحو حضرة الحاكم وجناب الوكيل — مثل هذين كمثل ذلك الواعظ وقد ملا بطنه خمرة بعد ان حذر الناس منها !

اقول — لو فرضنا — وكأني بالرواية حقيقة لا خيالية ولا افتراضية . ولكن العدالة قادرة على رفع كل اشكال . وعلى تمييز الحقيقة من الخيال . . !

حسين الجزيري

ملحوظات ابابه ...

نكبة صبي !

كنت ماشيا عشية السبت بطحاء باب السويقة فاذا انا بجمهور عظيم من الناس يلتفون حول صيدلية ويتحادثون بشان صبي كان اذ ذاك في الصيدلية بصدد تضميد جروحه ويقولون انه سقط من درجة الترمفاي فقطعت احدى العجلات اصابع يده . وسمعتهم يحكون دعوى الصبي المنكوب بان واحدا من الراكبين دفعه فسقط وحل به القضاء المبرم . والواحد من الراكبين هذا هو السنديك — ارفو — الذي بارح المكان توا ولم يكترث بالدعوى ولم يشا ان يتمهل كي يجيب عنها . وشاءت جريدة النهضة ان تنشر خبر هذه الحادثة المؤلمة فادرجت ذلك بعنوان (صبي يقطع اصابع يده تحت عجلات الترمفاي) . وانتم ترون ان المفهوم من عبارة نهضتكم ومن قولها (يقطع) ان الصبي قد قطع اصابعه من تلقاء نفسه وباختياره وما صدور هذا الادعاء منها بعجيب !

ويرجع بنا الحديث الى دعوى الصبي . . . فنرى من الواجب ان نلفت اليها انتباه القضاء عسى ان ياخذ التتبع حقه وينال المسؤول جزاءه كما يجب

العاقبة . . !

هال القراء اجمعين ما قرءوه بين الاخبار الاجرامية من ان فلان الفلاني وجد مقتولا بكسر في راسه وطعنة في ظهره ومتدحرجا في سلم علو بنهج سيدي بيان . وبعبارة اخرى في حومة الجرابة اعني بمنزل احدى المومسات المنتشرات في ذلك الحي الشهير ... وكل من علم بذلك لا يشك في ان حصول الجريمة

قد تقدمته مشاجرة ومصارعة ومقاومة . ثم لا يلبث ان يتسائل كيف يحصل كل هذا ولا يسمع عون الحراسة شيئا من ذلك ؟

فبطبيعة الحال يتحتم علينا ان نعتقد ان العون . الواجب وجوده هناك . لم يكن بالحي حين وقوع الجناية . والا فكيف يعقل ان يضرب الرجل الى ان يموت ثم يدحرج الى اسفل السلم دون ان يحدث كل ذلك حركة مسموعة ومنبهة للحارسين ؟

مثل العادة لا انتظر جوابا . . !

اهذا رجل ؟

اصدر المجلس العدلي الابتدائي حكما بعامين سجنا على (رجل) تناول فتاة كانت مارة بالقرب من ارضه واراد ان يعبث بعفافها وقد افضت المقاومة الى تمزيق اثوابها بيد ذلك الوحش الضاري !

وفي قديم الزمن كان الرجل اذا ما استجارت به المراة ودخلت ترابه اجارها وحماها من كل مكروه وءاثر ان يتحمل عنها كل خطر وكل سوء . فالى اي عصر صرنا والى اي منقلب انقلبت اخلاق الناس فاصبحوا وحوشا ضارية وذئابا كاسرة . كهذا الذي لم يتورع عن انتهاك حرمة فتاة ضعيفة لا قوة لها امام غلظته وفضاضته ؟

لقد حكمت عليه المحكمة بعامين اثنين . ولعل من حسن حظه لم اكن انا المؤلف للقانون الجنائي . والا لاتحفته وامثاله بفصل يقتضي السجن – شيله بيله – بدون حساب ! (ابله)

المنكوبون

في الحوادث الاخيرة

طرق سمعنا ان جناب المقيم قد وضع مسالة المنكوبين في الحوادث الاخيرة موضع الاهتمام بصرح بما هو معول عليه من اصدار عفو عنهم في امد قريب ونحن مع شكرنا لجنابه على التفاته هذا نؤمل ان يشمل ذلك العفو من نكبوا قبل تلك الحوادث . فهناك مبعدون من امد بعيد وهناك عدول مقصيون عن مراكزهم الاصلية بناء على وشايات كاذبة ودعاو باطلة ولذلك فاملنا وطيد في ان يعم العفو جميع هؤلاء وما ذلك على جناب المقيم بالامر العسير .

كلمات شائكة

سبحان الله . . . لكل شيء من اسمه نصيب – يقال الرجل في بلد المستبر امض في هذه (العرجنة) فلا يقابلها الا (بالاعراض) عنها . . !

ما ذا حصل بشان الصبي الذي وقع الصرخ عليه خطا من طرف صائد عصفور بنزرت فمات ؟ البحث يجري اليس كذلك ؟

ما للدستوريين يضحكون ؟ طرح هذا السؤال من تلقى الجواب هكذا : لانهم سمعوا بوجود افراد متمادين على القدح فيهم واولئك الافراد ينتظرون وظائف . . !

يقولون ان ادارة النهضة سوف تقيم حفلة امتباه على (لن) النافية التي تعاصت ولم ترد ان تفيد (التابيد) . . !

اجتمع الشيوخ بالجامع وتلوا الحديث الشريف على امل ان يمن الله تعلى بالغيث المرجو . وها نحن في انتظار .

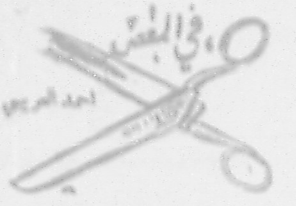
هل حقيقة ما ابلغني اياه مخبر من وجود محل في نهج المنزه – بنزرت – تجري فيه اعمال مخجلة ؟ سؤال نلقيه على – محافظة – ذلك البلد . . !

زار الحاضرة اخيرا احد العمال وقد كان زارها في الايام السالفة مرة واخرى واخرى . لذلك قلنا ما له اصبح (يضرب) في الارض . . ؟

توجه كثيرون الى – قربص – بنية تبديل الهواء والانتفاع بالمياه المعدنية . فنعوذ بالله من شر هذه الضائقة المالية !

انتظروا

صاحب السعادة ككش بك



العدل يلد (بان) من الساحل .

تحركت بين جنبيه عاطفة التزلف فاحب ان يقوم بقسطه في ضوضاء تاييد عامل التستير والقيام بجانب من الطواف لعرض العرائض على الناس ليضعوا تحت قراه وقول امثاله من المزلفين ان العامل رجل لا ياتي الزمان بمثله .والصحافة المتكلمة عنه صحافة لا ياتي الزمان بمثل اكاذيبها واختلاقاتها !

فيا هذا العدل . هل من العدل ان تغتصب الامضاءات لاجل تزكية من نطقت الجدران محدثة عن فضاضته وغطرسته . وهل من العدل ان يقال ان عشرين جريدة كاذبة والذي شهر (فتفتش) ومن معه هم الصادقون ؟

ولكن اي شيء فعلتموه بعرائضكم . بعد ان صار ذوو الحل والعقد على يقين مما فصلته الصحافة . وعلى يقين من انكم الكاذبون والمتزلفون . . ! (انا)

اخرسي !

بهذا العنوان وبالامضاء ادناه وصلتني كلمة هذا مؤداها :

ما اوقح خرقة النهضة وما ابعد الحياء عن وجهها ! اباحت لنفسها ان تتحدث عن الزيانين وغراستها . ورات انها اهل لان تبدي ملحوظات وتسدي نصائح للزارعين . وما عرفت ان كافة مخلوقات الله يتشاءمون ويتطيرون من كل اقوالها ومن كافة ءارائها . ويعتقدون ان الامور لا تجري الا على نقيض ما تبديه وبعكس ما تتشدق به في اي غرض وفي اي موضوع ! . ومن يدري اذا كان حديثها عن (الزياتين) مثل حديثها عن (جامع الزيتونة) ؟ ومن الذي ينسى ان كل زعيقها ونعيقها في ذلك المقام قد قوبل بنقيض مرادها وبضد سوادها . فباتت مذمومة مدحورة من الناس اجمعين ! – مسالة الزياتين مالة حيوية لا نسمح لتلك الخبيثة ان تتخذ منها ملعبا لفسادها وافسادها . وها نحن ننيب عنا النديم المحبوب لان يقول لها : اخرسي !

(ط)

ايات اعجبتني

اعـراب

(من صمت نجا)

(من) اسم موصول وهي مفتوحة الميم بخلاف من الجارة فهي مكسورتها وءاتية في قول زهير :

من ابن انت وهذا الشيء تذكره

اراك تقرع بابا عنك مسدودا

كمثل من لا لهم شغـل سوى هذر

وعقلهم دائمـا للقاء مسدودا

حديثهم عن رجال الحزب اجمعهم

قدحـا وذمـا وتلفيقـا وتنديـدا

فقل لهم يا اخي ان جئت مجلسهم

موتوا بغيظكم حزنـا وتنكيدا

(صمت) فعل ماض والصمت السكوت وقام في قضية المديوني شيخ طريقة يتدخل في مسالة العامل فقال له ءاخر اصمت فليس هذا حديث دجاج حتى تشارك فيه وترامى عليه . وسئل احدهم عن كتاب كان اعلن انه سيطبعه فقال لسائله اصمت لئلا يسمعك احد المشتركين . ومن عجائب وغرائب الشعر قول سي الناصر الشملي :

قال لي العـذال اصمت ✽ لا تصوت في الجنـائز

انمـا التصويت شـيء ✽ في الجنـائز غير جـائز

قلـت ان اصمت فانـي ✽ لم اعـد بالربـح فـائز

(نجا) فعل ماض وقيل ان جماعة مسكوا صاحبا لهم عنده مال وارادوا ان يجبروه على الذهاب معهم الى قربص ولكنه هرب منهم راكضا الى ان غاب عن ابصارهم . فهذا قد - نجا - من البلاء الذي كان ينتظره وما هو بالبلاد اليسير . ويشاهد بعض الاغنياء خلاص الخيرية مقبلا عليه فيعرج الى طريق ءاخر ويقول نجوت منه وهو في الحقيقة قد نجا وتملص من المروءة والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

احالة على البطالة

تكرمت ادارة المال بجميل التفاتها الى طائفة من قدماء موظفيها فقررت احالتهم على البطالة مع الاعتراف بسابق خدماتهم !

مقاومة التسول

لا زلنا نسمع بانهم متهممون بمقاومة التسول في العاصمة وقد سالنا كثيرين من الشحاذين المنتشرين في الشوارع عن صحة الخبر فلم نظفر من احدهم بالجواب الصحيح !

في البلديات

قام عضو في بلدية احد بلاد المملكة باحتجاج على رفقائه لانهم عقدوا اجتماعا كبس عليه النوم في اثنائه ولما رفعت الجلسة وايقظوه من نومه ابوا ان يعلموه بما وقعت المداولة في شانه !

اعلان بيع

يعلن الماجد الوجيه السيد طويل بلا غلة بانه يروم بيع هنشيره الكائن بشيخة الضياع من عمل الخسران ليدفع ثمنه مهرا لعروس ابنه التي لا يرضى ابوها باقل من ثمن الهنشير المراد بيعه . فمن اراد الشراء فليخابر المعلن بعنوانه نهج الاسراف زنقة الافلاس عدد (٠) !

في الجامع الاعظم

عشية الاحد اجريت بجامع الزيتونة دام عمرانه مناظرة على رتبة مدرس حنفي من الطبقة الاولى فاحرز عليها العلامة المحقق والخطيب المصلح الشيخ السيد علي بن محمود بن الخوجة . وان النديم ليهنيه بهذه الخطة العلمية ويسال له الاعانة في نفع المتعلمين .

رسـالـة

وصلتنا رسالة من الاستاذ محيي الدين القليبي تضمنت ان معرضه (معرض البضائع الوطنية الواقع بسوق الصوف رقم ٨) قد استورد اخيرا صنوفا شتى من المنتجات التونسية وما على الحرفاء الا المبادرة بزيارة المعرض للاطلاع عليها .

الدستور لم يمت

بهذا العنوان جاء في جريدة فرنسية تصدر بمدينة صفاقس . لا اسميها احتقارا . قولها : (اهالي الساحل غير مسرورين بان يكون لهم عاملا حازما . فهم يعملون على تشويش اهالي الساحل ضد محمد الزواري بو دوس ... والحزب الدستوري يشعر بهذا العامل الشرير في الورقة الفرانسية التي رحبت بتشريبات الدستوريين ... عندنا حجج كتابية على ان المحركين لم ينزعوا السلاح وهي تحت نظر من يريد الاطلاع عليها . ولكن اية فائدة ؟ دع (البرابيع الصغيرة !) تركض وقد كتب لي احدهم يقول لكل شيء نهاية . اقول الدستور لم يمت ولكن لا احد يخلـد) هذا ما قالته تلك الورقة الخادمة لركاب الزواري . ويلوح من فحوى اقوالها التي لا تستحق اهتماما وتفنيدا ان محررها سخيف الراي صغير العقـل . وما من شيء يوزعه لهذا الدفاع وهذا الانصياع سوى غرض تقتضيه حياة ورقته وهي الخاملة الاسم والمجهولة الرسم وعجائب المخلوقات شتى . . !

في بنزرت

كتبنـا في العدد الماضي عما يتذمر منه العقلاء والمدركون في بلد بنزرت من عادة فتح الاكتتابات لاقـامة حفلات الاعراس وجلب اجواق الطرب بتلك الاموال وما يتبع ذلك من رقاصات وخمور . وعلى اثر ذلك وافانا من مراسلنا ما يفيد بان جناب عامل بنزرت قد بعث بمناد ينادي في انحاء المدينة بانه يحجر في المستقبل احضـار (العوادات) في حفلات الاعراس ومن يات ذلك يناله عقاب . كما قـال المراسل ان عـادة الطواف في شوارع البلد بفراش العروس واثاث بيتها المسمى (بالشوار) قد وقع التنبيه ايضا على كافة الاهالي بابطالها وتناسي مشاهدها المزرية . وبناء على كل ذلك لا يسعنا الا شكر جناب عامل بنزرت لما ابداه من الاصلاح المنشود بمحوه هـاتيك العـادات المتلفة للاموال والمفسدة لاخلاق الرجال .

حل اللغز

تفسير لغز العدد السالف هو لفظ (قضية المديوني) وقد تبارى الادباء في حله فنجح منهم السادة :

محمد بن المولدي بن الاكحل (١) محمد الشريف (٢) الشاذلي خليفه (٣) الطيب بن علي (٤) الهادي الرصاع (٥) صلاح الدين ذياب (٦) احمد بو ضياف (٧) الطيب بن احمد نمده (٨) محمد عبد الرحيم ـ الحاج محمد العريبي ـ البشير بو قره ـ حسين بن موسى ـ حسن امينه ـ محمد الصادق بجابالله ـ الصادق القبزاني ـ المختار بن عمر بو قره ـ احمد سالم بلغيث ـ مصطفى كاهية ـ حسين بن جلول ـ رحومه العكاري ـ محمد المنصف الرصاع ـ الحاج مصطفى ـ احمد بن الحاج ـ محمد بن يوسف التوزري ـ مصطفى الصالق العوني ـ الصادق مزاح ـ صالح المشيرقي ـ محمد الصالح الغدامسي ـ صالح بو عبيد ـ الشريف غراب ـ رابح العمروني ـ محمد العكروت ـ عبد القادر العياشي ـ الهادي عبد الله ـ الناجم العياري ـ الطيب النجار ـ محمد مالك ـ ابراهيم الكشباطي ـ عمر النفطي ـ محمد رشاد الرصاع ـ محمد النيفر ـ الجيلاني الصحبي ـ عبد اللطيف التوزري ـ محمد العشي ـ الطيب البلطي ـ محمد الامام الورغمي ـ محمد رشاد الحنيفي ـ المختار الشويرف ـ عبد الكريم العسكري ـ علي الجبري ـ احمد الشطي ـ علي العباري ـ احمد توفيق بو غدير ـ محمد حمام ـ ابن الكبير المطوي ـ محمد البناني ـ المختار الخوجه ـ مسعود اللمسي ـ الحاج ابراهيم المطوي ـ محمد الحبيب العوني ـ محمود بو رقيبه ـ احمد بو حامد ـ ابراهيم بن محمد ـ سالم بن شويخه ـ محمد النوري التوزري ـ البشير المولدي ـ الغلام بن الحاج حموده ـ محمد بن عمر المطوي ـ رمضان الوعلاني ـ علي السايح ـ الحسين بن حداد .

مرة اخرى

نحرض مشتركينا المتوانين عن الخلاص على الايفاء بمعاليم اشتراكاتهم . فكلهم لا يجهلون ان المال قوام الاعمال وان تماديهم على التسويف لا يتفق مع ما نحن نتكبده ونتعب وعسى ان لا نضطر لغير هذه الكلمة .

مقتطفات

(صار مالك في جيبك)

كان لرجل دين على اخر . وكان الدائن يلح بالمطالبة والمديون يماطل منتحلا الاعذار . وفي احد الايام ذهب المديون الى بيت الدائن هاشا باشا وقال له ابشر يا صاحبي بالخير فقد اهتديت بعد اعمال الفكرة الى طريقة استطيع بها ان اؤدي لك دينك بتمامه . فلما سمع الدائن ذلك ابرقت اسرته ابتهاجا وسال بشوق عن الوسيلة التي دبرها المديون لوفاء الدين . فقال المديون : اني عزمت بعد الاتكال على الله ان اغرس شوكا على جانبي الطريق ـ بين حلب وادلب ـ فقال الدائن : واي دخل لغرس الشوك في وفاء مالي عليك من الدين ؟ . فاجابه : اعلم يا صاحبي ان القوافل تسير بين حلب وادلب محملة صوفا فمتى نما الشوك الذي اغرسه على جانبي الطريق يعلق به الصوف من رحال الجمال فاسير وراءها واجمع الاصواف ثم ابيعها فلا يمضي وقت طويل حتى يجتمع لدي مال كثير فاؤدي لك دينك بكماله وتمامه . فطب نفسا وقر عينا . فلما سمع الدائن ذلك المقال طفق يضحك باعلى صوته مقهقها . فقال له المديون : يحق لك يا صديقي ان تضحك مثل هذا الضحك لانك امنت على دينك واصبح مالك في جيبك ـ (المغزى) : الا ترون ايها السادة ان معظم وفاء الديون بعد الحرب الكونية اصبح من هذا الضرب . فالدائن يطالب والمديون يعد الدائن بالوفاء بطرق شبيهة بجمع الاصواف عن الاشواك . فكان من ذلك ان الناس خسروا الثقة بعضهم ببعض وهي خسارة تمضي القرون قبل ان تعوض .

(المورد الصافي)

خوف التيجان

قيل للامبراطورة كاترين الروسية : لماذا لا تبنين مدارس للشعب ؟ فاجابت : اذا علمت الروسيين الكتابة فانهم يشطبون اسمي !

(عن الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥